# السَّيف العربي
## Arabian Sword

لمحة تاريخيّة: كان السَّيف حتى وقت قريب سلاحاً فردياً يدوياً متفوّقاً، صُمّم للهجوم والدفاع معاً، قوامه نَصل معدني أو شفرة، ومقبض أو نصاب. ويعتبر السلاح الأشرف والأكثر "رومانسية" عند العرب، قال عنه الرسول الكريم: "الجنة تحت ظلال السيوف"، وتغنّى به الشعراء والأدباء واعتبروه رمزاً للشجاعة والدفاع عن الشرف، ثم دارت الأيام واختفت مظاهر تقلّده، لكنه بقي مكملاً للباس ضباط الجيش والبحرية في أنحاء شتى من العالم.

يرقى تاريخ السيوف الأولى إلى العصر البرونزي (الألف الثالث قبل الميلاد) حين كانت تُصنع من معدنيّ النحاس الأحمر Copper والبرونز، بنصل رقيق طويل مستقيم، ومِقبض هو عبارة عن استطالة للنصل، وفي حوالي القرن العاشر قبل الميلاد شُرع في صُنع السيوف من الحديد المطرَّق، ومن هذه السيوف المبكِّرة ما صنعه الإغريق بنصال رقيقة، والآشوريون بنصال طويلة ورقيقة، واليابانيون بنصال عريضة،وكذلك سكان جنوب شرق آسية.

وفي العصر الروماني صار المِقبض متميّزاً عن النصل الذي أصبح بدوره قصيراً، واستطاعت سيوفهم هذه التغلّب على السيوف الثقيلة ذات الرؤوس الكليلة للبرابرة القادمين من الشمال (ال ايكنغ). وصُمّم سيف الفرسان الثقيل في القرون الوسطى Medievel بمِقبض ضخم لامساكه بكلتي اليدين، وبواقٍ واسعٍ يفصل النصل عن المِقبض لحمايتهما. وكان النصل مؤنّف الرأس مستقيماً بحدّين، ويصنع بإحماء الحديد وتطريقه عدة مرّات، وهي عملية تحوّل الحديد إلى فولاذ معتدل Mild Steel عند إضافة كمية قليلة من مادة الكربون، أما الشفرة فكانت تُصنع أيضاً من شرائط صفيحات الحديد.

ومع إطلالة القرن الثالث عشر للميلاد انتشرت في الديار الإسلامية السيوفُ المنحنية ذات الحدّ الواحد، وما هي غير فترة حتى حلَّت هذه السيوف محلَّ

السيوف المستقيمة ذات الحدَّين فقد ثبت أن قدرتها على القطع كانت أكبر، وكان الهنود والفرس وغيرهما يعتمدونها قبل انتقالها من الأتراك إلى أوروبة حيث تمّ تطويرها إلى صنوف متعدّدة وفق الاحتياجات القتالية.

## مواصفات السيف العربي

عرف العرب في الجاهلية السيوف المستقيمة ذات الحدّين القاطعين، واشتهرت منها السيوف اليمانية المصنوعة في اليمن.

ولقد رأيت في متحف (طوقابي) بمدينة اسطنبول في تركية إلى سيوف الخلفاء الراشدين معروضة في قاعة آثار الرسول ﷺ وكانت جميعها مستقيمة لا منحنية كما هو المعتقد السائد والفكرة الثابتة في أذهاننا.

وعن الخزاعي التلمساني في مصنّفه (تخريج الدلالات السمعيّة) قوله: وكان لرسول الله تسعة أسياف، أولها يُسمى "مأثور" وهو أول سيف ملكه، ورثه عن أبيه، ثم "العضْب" وذو الفَقار" من غنائم بدر، وقيل أهداه له الحجَّاج بن علاط، وثلاثة أسياف غنمها من بني قَيْنُقاع[1] وهي "القلْعي" و"البتَّار" و"الحتف". وكان عنده أيضاً "الرَّسوب" و"المِخْذَم".

ثم تطوّرت صناعة السيوف تطوّراً كبيراً خلال الفتوحات الإسلامية، وذاع صيت السيف الدمشقي، والسيف المصنوع في طُلَيطُلَة بالأندلس.

ويشرح لنا القلقشندي صفات السيوف ونسبتها في مصنّفه "صبح الأعشى" عند حديثه عن آلات السلاح فيقول: "وهي عدّة آلات، منها: السيف وهو مأخوذ من قولهم: ساف إذا هَلَك لأنه به يقع الهُلْكُ. واعلم أن السيف إن كان من حديد ذَكَرٍ – وهو المعبَّر عنه بالفولاذ – قيل: سيف فُولاذ، وإن كان من حديد أنثى – وهو المعبّر عنه في زماننا بالحديد – قيل: سيف أنيث، فإن كان متنه من حديد أنثى وحدّاه من حديد ذكر كما في سيوف الفرنجة قيل: سيف مُذَكَّر، ويقال: إن الصاعقة إذا نزلت إلى الأرض وردّت صارت حديداً، وربما حفر عليها وأخرجت فطبعت سيوفاً، فتجيء في غاية الحُسن والمَضَاء. ثم إن كان عريض الصَّفيح قيل له: صَفيحة، وإن كان محدقاً لطيفاً قيل له: قَضيب، فإن كان قصيراً قيل: أبْتَر، فإن كان قِصَرُه بحيث يُحمل تحت الثياب ويُشْتمَل عليه قيل: مِشْمَلٌ – بكسر الميم – فإن كان

له حدّ واحد وجانبه الآخر جاف[٢] قيل فيه: صَمْصامة – وبهذا كان يوصف سيف عمرو بن معدي كرب فارس العرب[٢]، فإن كان فيه حُزُوز مستطيلة قيل فيه: فَقَرات – وبذلك سمّي سيفُ رسول الله صلى الله عليه وسلم "ذا الفَقَار" يُروى أنه كان فيه سبعَ عشرةَ فَقَارة".

ويتابع القلقشندي القول: "ثم تارة يُنسب السيف إلى الموضع الذي طُبع فيه، فيقال فيما طُبع بالهند: هِنْديٌ ومُهَنَّد، وفيما طُبع باليَمَن: يَمَانٍ، وفيما طُبع بالمَشَارف – وهي قُرىً من قُرَى العرب القريبة من رِيْف العراق – قيلَ له: مَشْرَفيٌّ، فإن كان من المعدن المسمّى بقُسَاس، وهو معدن موصوف بجودة الحديد قيل له: قُسَاسِيّ".

ثم يقول، والكلام للقلقشندي: "وتارة يُنسب السيف إلى صاحبه كالسيف السُّرَيْجي نسبة إلى قَيْن من قُيُون العرب[٤] اسمه سُرَيج معروف عندهم بحسن الصنعة، ويوصف السيف بالحُسَام وهو القاطع، أخذاً من الحسم، وهو القطع، وبالصارم، وهو الذي لا ينبو عن الضريبة. والناس يبالغون في تحلية السيوف، فتارة تُرصَّع بالجواهر، وتارة يحلّونها بالذهب، وتارة يحلّونها بالفضّة، وان كان الاعتبار إنما هو بالسيف لا بالحلية".

وتفنّن العرب في إطلاق الأسماء والنعوت والصفات على السيوف، وساعدهم على ذلك غنى العربية بالمترادفات، من منطلق اعتبارهم أن السيف أشرف الأسلحة على الإطلاق، لا يكاد يفارق العربي في النهار والليل، حفاظاً عليه وعلى حياته، يتقلّده كالقلادة متدلّياً من كتفه الأيمن إلى جنبه الأيسر.

## السيوف العربية وأسمائها ونعوتها وصفاتها وأصحابها

١ – **الأبتر**: السيف القصير.

٢ – **الإبريق**: السيف الأبيض الناصع شديد البريق، وقيل كثير الماء (أي متعدّد التموجات أو الجوهر).

٣ – **الأبيض**: صفة للسيوف، وقيل هي السيوف القلعيّة.

٤ – **الأخيرس**: اسم سيف (الحارث بن هشام).

٥ – **الأذود**: السيف القاطع.

٦ – **الأرقب**: السيف غليظ النصل.

٧ – **الإصليت**: السيف الصقيل أو الصارم، المجرّد من الغمد، وقيل: الذي لا يعلق به دم المضروب.

٨ – **الأغلف**: السيف داخل غمده.

٩ – **الأفلف**: السيف بحدّ محزّز واحد، وقيل الذي له حدّ واحد وحُزّز طرف ظبته.

١٠ – **الأنيث**: السيف المصنوع من حديد غير ذكر (الحديد لا الفولاذ).

١١ – **الباتر**: السيف القاطع.

١٢ – **الباتِكْ**، و**البتوك**: السيف القطّاع. وهو اسم سيف (مالك بن كعب الهمذاني).

١٣ – **البارِق**، و**البارقة**: السيف شديد البريق واللمعان.

١٤ – **البَتَّار**: السيف القاطع (وهو من أسماء سيوف رسول الله ، غنمه من بني قينقاع).

١٥ – **البجّ**: اسم سيف (زهير بن جناب).

١٦ – **البُصْرَوي**: السيف المصنوع في مدينة بُصْرى الشام من أعمال حوران بسورية.

١٧ – **بلارك** Pelark أو Plark: من أنواع السيوف الهندية النفيسة.

١٨ – **البيض**: السيوف، وأطلقها الكندي على سيوف الكوفة وبعض أنواع سيوف فارس.

١٩ – **الثامل**: سيف تقادم عهده بالصقل.

٢٠ – **الجرّاز**: السيف القاطع الماض.

٢١ – **الجمّاد**: السيف القاطع الماض.

٢٢ – **الجُنْثِيّ**: المصنوع من أجود أنواع الحديد.

٢٣ – **الحارية**: السيوف المصنوعة في الحيرة بالعراق.

٢٤ – **الحت**: اسم سيف (كثير بن الصلت).

٢٥ – **الحتف**: من أسماء السيف. وهو السيف الذي غنمه الرسول من بني قينقاع.

٢٦ – **الحث**: اسم سيف (أبو دجانة).

٢٧ – **الحُدّاد**: سيف من الحديد، أو صفة لونيّة للسيف.

٢٨ – **الحُسام**: من أسماء السيف، وتعني أيضاً السيف القاطع (وقد اشتقّت من الحَسْم)، سمّي بذلك لأنه يحسم الدم وكأنه قد كواه، أو لأنه يحسم العدو أي يقطعه عن منازله.

٢٩ – **الحنيفية**: نسبة لأحنف، من قيون العرب القدامى، وكان أول من صنع تلك السيوف.

٣٠ – **الخذوم** أو **الخذيم**: السيف القاطع.

٣١ – **الخراساني**: السيف المصنوع في خراسان.

٣٢ – **الخشيب** أو **الخشب**: السيف المصنوع حديثاً أو الذي لم يكتمل صنعه ولا صقله.

٣٣ – **الخشيف** أو **الخشوف**: السيف القاطع الماض.

٣٤ – **الخضعة** أو **الخضيعة**: السيوف القواطع المواضي.

٣٥ – **الخِصَمّ**: السيف القاطع الماض.

٣٦ – **الداثر**: السيف الذي قدم عهده بالصقل.

٣٧ – **الدَّدان**: السيف الكليل غير القاطع.

٣٨ – **الدران**: السيف الذي لا يقطع.

٣٩ – **الدّمشقي**: نسبة لمدينة دمشق، وهو من أشهر وأقطع السيوف المصنوعة.

٤٠ – **الدِّمقصي**: ضرب من السيوف.

٤١ – **الذائد**: اسم سيف (حبيب بن أساف).

٤٢ – **الذواد**: اسم سيف (ذو مرحب).

٤٣ – **الذالق**: السيف الذي يخرج من غمده بسهولة ويسر.

٤٤ – **الذَرب**: السيف المحدّد.

٤٥ – **الذكر**: السيف المصنوع من الصلب.

٤٦ – **الذَلوق**: السيف الذي يخرج من غمده بسهولة ويسر.

٤٧ – **ذو الخرصين**: أنظر (ذو الزجير).

٤٨ – **ذو ذُكْرَة**: السيف الصارم.

٤٩ – **ذو الراحة**: اسم سيف (المختار بن أبي عبيد).

٥٠ – **ذو الزجير** (ذو الخرصين): اسم سيف (قيس بن الخطيم).

٥١ – **ذو الفَقَار**: سيف فيه فَقَار (حزوز)، والفَقَار من السيوف ما كان له حدّ قاطع والآخر كليل لا يقطع، سمي بذلك لحزوز مثل فقرات الظهر في وسطه وعددها



obeikandl.com

ثماني عشرة فقارة، وهو من أشهر سيوف الرسول ﷺ، قيل: أهداه له المُقَوْقَس، وفي بعض الأخبار أصابه في غنيمة خيبر"، وقيل أيضاً: غنمه في معركة بدر وكان سيفه المفضّل لا يفارقه في حروبه، وكان للعاص بن منبه السهمي بن الحجاج، ثم انتقل بعد وفاة الرسول إلى الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، ثم صار لبنيه بعد وفاته، وثار به محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي لمّا خرج بالمدينة المنوّرة على أبي جعفر المنصور العبّاسي، وآل بعد ذلك إلى عتبة بن الحجّاج، ثم اشتراه جعفر بن سليمان العباسي لمّا ولّي المدينة، ثم أخذه منه الخليفة المهدي، وانتقل إلى الهادي، ثم إلى الرشيد، بعده للخليفة المقتدر. وقيل: عُثر على هذا السيف محفوظاً في خزانة سلاح الخلفاء الفاطميين.

٥٢ – **ذو الفوق**: اسم سيف (مفروق أبو عبيد المشيخ).

٥٣ – **ذو الكريهة**: السيف القاطع الماضي في الضريبة.

٥٤ – **ذو الكف**: اسم سيف (خالد بن المجاهد بن خالد بن الوليد) و(مالك أبي بن كعب الأنصاري).

٥٥ – **ذو الكفين**: اسم سيف (أنمار بن حلف) وكذلك (عبد الله بن أصرم).

٥٦ – **ذو النون**: سيف مالك بن زهير.

٥٧ – **ذو النونين**: اسم سيف (معقل بن خويلد).

٥٨ – **ذو هَبَّة**: يهتزّ بعد النبوّ (كَلَّ وارتدّ عن الضريبة ولم يقطع).

٥٩ – **ذو الوشاح** أو **الوشاح**: اسم سيف (عمر بن الخطاب).

٦٠ – **الرَثُوث**: السيف بعرض أربع أصابع أو أقل.

٦١ – **الرِداء**: من أسماء السيف.

٦٢ – **الرَّسوب** و**الرُّسَب**: السيف الذي يغيب في الضريبة. والرَّسوب من سيوف الرسول، وكذلك المِخْذَم، وكانا للحارث بن أبي شَمِر الغسَّاني، نذرهما للبيت الذي كان في طيء وجعلهما فيه، فلمّا بعث رسول الله عليّ بن أبي طالب (كرّم الله وجهه) ليهدم البيت هدمه، وجاء بالسيفين إلى النبي، فوهبهما له، فهما سيفا عليّ، ذكره ابن هشام في "السِّير".

٦٣ – **الرَّسوب المفخّم**: اسم سيف (الحارث بن أبي شمر الغسّاني).

٦٤ – **الرَقْراق أوالرُقارِق**: السيف كثير الماء (متعدّد التموجات أو الجوهر في معدنه). وهو اسم سيف (سعد بن عبادة).

٦٥ – **الرومي**: نسبة إلى السيوف الحادّة المصنوعة في بلاد الروم.

٦٦ – **الساذج**: السيف غير المنقوش في نصله.

٦٧ – **السُجير**: من أسماء السيف.

٦٨– **السحاب**: اسم سيف (ضرار بن الخطاب).

٦٩ – **السُرّآط والسراطي**: السيف القاطع.

٧٠ – **السرنديبي**: السيف المصنوع حديده في سرنديب [جزيرة في بحر الهند]، أو في خراسان.

٧١ – **السُرَيْجي**: نسبة إلى سُرَيْج وهو قَيْن [القَيْن: الحدَّاد، واسمه سُرَيْج].

٧٢ – **السفاح**: اسم سيف (حميد بن بجدل).

٧٣ – **السّقَاط**: السيف الذي يسقط من وراء الضريبة، أي الذي يقطعها ويتجاوزها.

٧٤ – **السلوقيَة**: نسبة لقرية سلوق في اليمن، وقيل بالشام ، وقيل منجم بأرمينية ?

٧٥ – **السليماني**: السيف الذي ليس بعتيق أو محدث.

٧٦ – **السمنطارة**: سيف قصير معقوف.

٧٧ – **الشجَّير**: من أسماء السيف.

٧٨ – **الشقيق**: اسم سيف (عبد الله بن الحارث بن نوفل).

٧٩ – **الشلحاء أو الشلحي**: من أسماء السيف.

٨٠– **الصارد**: اسم سيف (عاصم بن ثابت).

٨١ – **الصَّارِم**: من أسماء السيف، وهو السيف القاطع أو الذي لا ينبو عن الضريبة ولا ينثني.

٨٢ – **الصدى**: اسم سيف (أبو موسى الأشعري).

٨٣ – **الصغار**: سيف دقيق الفرند (الفرند كلمة فارسية تعني التموجات أو الجوهر).

٨٤ – **الصَفِيحة**: السيف عريض النصل.

٨٥ – **الصقل**: اسم سيف (عروة بن زيد الخيل).

٨٦ – **الصقيل**: السيف المشحوذ.

٨٧ – **الصلت**: السيف الصقيل الماضي.

٨٨ – **الصَمْصَام** و**الصَمْصَامَة**: السيف بحدّ واحد وجانبه الآخر جاف (كليل)، وقيل: الذي لا ينثني. وهو اسم سيف (معدي كرب) و(خالد بن سعيد بن العاص) وكذلك (صحبان)، وقد آل من بعده إلى هارون الرشيد، ثم إلى المتوكل العباسي، وكان من قبل عند يزيد بن مزيد.

٨٩ – **الصمصامة ذو النون**: اسم سيف (عمر بن معدي كرب).

٩٠ – **الصنيع**: السيف المجلو، وقيل بلي وجُرّب.

٩١ – **الضَّريبة**: من أسماء السيف.

٩٢ – **الضَّلع**: العوج في السيف، ويقال: سيف ضالع أي في نصله عوج.

٩٣ – **الطبع**: السيف الصدِي.

٩٤ – **الظلم**: اسم سيف (هذيل التغلبي).

٩٥ – **العتيق**: سيف ينسب إلى اليمن أو إلى الهند.

٩٦ – **العجوز**: من أسماء السيف.

٩٧ – **العراض**: السيف لَدْنُ المِهَزّة.

٩٨ – **العَضْب**: السيف القاطع (وهو من سيوف رسول الله أعطاه إليه الصحابي سعد بن عبادة).

٩٩ – **العِطاف**: من أسماء السيف.

١٠٠ – **العَقيقة**: السيف الصقيل.

١٠١ – **العماري**: اسم سيف (أبرها بن الصباح).

١٠٢ – **الفرد**: اسم سيف (عبد الله بن رواحة).

١٠٣ – **الفُطَّار**: السيف المشقّق، وقيل الذي لا يقطع.

١٠٤– **الفقرن**: اسم سيف (أبو حبر بن عمرو الكندي).

١٠٥ – **الفُلّ** أو **المفلول**: السيف الكسّر أو المثلّم.

١٠٦ – **الفَلُوع** و**المفلع**: السيف القاطع.

١٠٧ – **القاصل** و**المقَصْل** و**القَصَّال**: السيف القاطع.

١٠٨ – **القاضب**: السيف القاطع.

١٠٩ – **القاطع**: السيف القاطع.

١١٠ – **القحزنات**: سيف المنذر بن ماء السماء.

١١١ – **القرضاب** و**القُرْضُوب**: السيف القاطع للعظام. وهو اسم سيف (مالك بن نديرة).

١١٢ – **القرطبي**: اسم سيف (ابن الصامت بن جشم).

١١٣ – **القرطبي الأولق ذو القرط**: اسم سيف (خالد بن الوليد).

١١٤ – **القرين**: اسم سيف (زيد الخيل).

١١٥ – **القسّاسي**: نسبة إلى المعدن المصنوع منه والموجود في أرض أرمينية.

١١٦ – **القسقاس**: السيف الكليل.

١١٧ – **القشيب**: السيف حديث الجلاء.

١١٨ – **القَصّال**: السيف القاطع.

١١٩ – **القَضِيب**: السيف القاطع اللطيف المهذَّب.

١٢٠ – **القضم**: السيف الذي تكسّر حده من تقادم الزمن.

١٢١ – **القلاجوري**: سيف فرنجي.

١٢٢ – **القلعي**: نسبة إلى "قلعة" وهي موضع في شرق بلاد الهند أو البنغال، وقيل بالشام. وهو من السيوف التي غنمها الرسول من بني قينقاع.

١٢٣ – **الكَلّ** و**الكليل**: السيف الذي كَلَّ حدُّه أو الذي لا حدّ له.

١٢٤ – **الكلاتشوري**: سيف طويل النصل ومقوس قليلاً، عُرف عند الترك.

١٢٥ – **الكَهَام**: السيف الكليل.

١٢٦ – **الكوفيّ**: نسبة إلى الكوفة في العراق.

١٢٧ – **اللَخِيف**: من سيوف رسول الله .

١٢٨ – **اللجّة** أو **اللُّجج**: من أسماء السيف.

١٢٩ – **اللَهْذام** أو **اللَهْذَم**:السيف الحادّ.



obeikandl.com

١٣٠ – **اللياح**: اسم سيف (حمزة).

١٣١ – **المأثور**: السيف الذي يكون به أثر، أو نسبة إلى "الأثر" وهو الجوهر أو الفرند. وهو أول سيف ملكه الرسول ، ورثه من أبيه.

١٣٢ – **المُجُّ**: من سيوف العرب.

١٣٣ – **المُجَدَر**: من أسماء السيف.

١٣٤ – **المُحْتَفِد**: السيف سريع القطع.

١٣٥ – **المِخْذَم**: السيف القاطع. من سيوف الرسول (أنظر الرَّسوب).

١٣٦ – **المِخصّل**: من أسماء السيف.

١٣٧ – **المِخْضل**: السيف المصلت من غمده، وقيل: إنه القطاع.

١٣٨ – **المخفق**: السيف العريض.

١٣٩ – **المُدَجّل**: السيف المطلي بالذهب.

١٤٠ – **المذاهب**: سيوف تموّه بالذهب.

١٤١ – **المُذَرّب**: سيف مسموم (أنقع في سمّ ثم شحذ).

١٤٢ – **المُنَكَّرَة**: سيوف شفرتها من حديد ذكر (الفولاذ) ومتونها من حديد أنيث (الحديد لا الفولاذ).

١٤٣ – **المرغاب**: اسم سيف (مالك بن جماز).

١٤٤ – **المُرْهُف**: السيف المحدّد الرقيق.

١٤٥ – **المزعف**: سيف لا رنين له أي سيف أصمّ.

١٤٦ – **المستلب**: اسم سيف (أبو دهبل) و(عمر بن كلثوم).

١٤٧ – **المسقطة**: سيوف مكفّتة بالذهب أو الفضّة.

١٤٨ – **المشرفي**: نسبة إلى المَشَارف من قرى ريف العراق، وقيل من أرض العرب.

١٤٩ – **المُشَطَّب**: السيف المحزّز في متنه.

١٥٠ – **المِشْمَل**: سيف صغير يُحمل تحت الثياب.

١٥١ – **المصري**: المصنوع بمصر، ويمتاز بطوله واستواء سطحه، ويقال بأن حديده جُلب من بُصرى.

١٥٢ – **المُصلَت**: السيف المسلول من غمده.

١٥٣ – **المُصَمَّم**: السيف الماضي في قطع العظام.

١٥٤ – **المُطَبَّق**: السيف الذي يصيب المفاصل أو يقطعها.

١٥٥ – **المِعْضَاد**: السيف الممتهن في قطع الشجر ونحو ذلك.

١٥٦ – **المعضوب**: من أسماء السيف.

١٥٧ – **المعلوب**: السيف المثلّم. وكان للحارث بن ظالم سيفاً يحمل نفس الاسم.

١٥٨ – **المعمد**: السيف الذي يمتهن في قطع الأشجار ونحو ذلك.

١٥٩ – **المغوَل**: سيف صغير غمده كالسوط، يشبه المشْمَل، ويُتّخذ أيضاً كالعكاز.

١٦٠ – **المُقَصّل**: السيف القاطع. وقيل السيف الذي في متنه شطب فهو مشطّب.

١٦١ – **المُفَقَّر**: السيف الذي يحتوي متنه على فقار (حزوز). أنظر: ذو الفقار.

١٦٢ – **المِفْلَع**: السيف القاطع.

١٦٣ – **المقارع**: اسم سيف (عميرة بن هاجر).

١٦٤ – **المقّطع**: السيف سريع القطع.

١٦٥ – **الملاء**: اسم سيف (سعد بن أبي وقاص).

١٦٦ – **الملد**: اسم سيف (عمر بن عبدود).

١٦٧ – **الملواح**: اسم سيف (عمر بن أبي سلامة).

١٦٨ – **المُنَصّل**: من أسماء السيف.

١٦٩ – **المنصورية**: سيوف حُمل حديدها من سرنديب وصنعت في خراسان.

١٧٠ – **المَهذَم**: السيف القاطع.

١٧١ – **المُهَنَّد**: السيف المشحوذ الذي طبع حديده بالهند.

١٧٢ – **المَهْو**: السيف الرقيق.

١٧٣ – **الموصول**: من أسماء السيف، عرف بذلك لما وصل به من المقبض.

١٧٤ – **النابي**: السيف الذي لا يقطع.

١٧٥ – **الناحل**: جمع **نواحل**: السيف الذي رقّ حدّه من كثرة المضاربة به.

١٧٦ – **النصل**: من أسماء السيف.

١٧٧ – **النهيك**: السيف القاطع.

١٧٨ – **النون**: إسم سيف بعض العرب.

١٧٩ – **الهَبَّار**: السيف الذي ينتسف الضريبة.

١٨٠ – **الهجوم**: اسم سيف (أبو قتادة الحارث بن ربعي).

١٨١ – **الهُذَام**: السيف القاطع.

١٨٢ – **الهَزْهَاز**: السيف كثير الاهتزاز.

١٨٣ – **الهمام**: اسم سيف (شعبان بن عمرو الحميري).

١٨٤ – **الهندواني** و**الهندي**: السيف المنسوب للهند.

١٨٥ – **الوشاح**: من أسماء السيف، وهو اسم سيف (عمر بن الخطاب) ويعرف أيضاً بذي الوشاح.

١٨٦ – **الوشاح المسمط**: اسم سيف (شيبان النهدي).

١٨٧ – **الوَقَام**: من أسماء السيف. وقيل: العصا، أو السوط، أو الحبل.

١٨٨ – **الولول**: اسم سيف (عبد الرحمن بن عقاب بن أسيد العربي)، وقيل (عتاد بن أسيد).

١٨٩ – **اليماني** و**اليمني**: السيف المصنوع في اليمن وهو من أشهر السيوف قاطبة.

## السيف الدمشقي وجوهره

تؤكّد الموسوعة البريطانية (Britannica) بأن السيف الدمشقي تميّز بفولاذه الصلب المرن، كما تحلّى بزخارفه المتموِّجه التي كانت تُعرف "بالجوهر Watering" خصوصاً في حدّه القاطع، وتعترف أيضاً بأن الفولاذ الدمشقي كان من أشهر المعادن في عصر ما قبل النهضة الصناعية في أوروبة، وقد كان تصنيعه يعتمد على عملية تفحيم الحديد أو كَرْبَنَته Carburization باسلوب مجهول تقريباً حيث يحمى نوع من الحديد المطاوع إلى درجة الحرارة الحمراء بتماس مع مواد كربونية شبيهة بالفحم في أوعية مغلقة، فيكون الناتج خليطة من الحديد تحتوي



obeikandl.com

على نسبة (٨،١%) من الفحم، ومن المحتمل أن هذه الخليطة كانت سقايتها تُزال Annealed لتبديد بعض زوائد الفحم قبل تطريقها إلى قضبان تُحوَّل بعدْ ذلك إلى سيوف.

ويتميّز الفولاذ الدمشقي بقساوة استثنائية، وبصفاء مظهره المتموِّج المخطّط، وهو نتاج تفاوت اندخال الفحم بالمعدن حتى أنه في بعض الأحيان كان القضيب الفولاذي الواحد يُلحم بعدّة أنواع مختلفة من الفولاذ، وكان الصنّاع يلحمون قضيبين مع بعضهما، ثم يلحمون قضيبين آخرين ويستمرّون في هذه العملية حتى تصبح طبقات الفولاذ متشابكة، ومنها يتمّ تشكيل الحدّ القاطع للسيف، حيث يظهر السطح المعدني بعد إخماده Quenching وصقله مميّز التموّج ومعقّد الشكل في نفس الوقت. وهذه التموّجات المعروفة "بالجوهر" تدلّ على جودة الفولاذ الدمشقي ومنها شاعت شهرته، حتى قيل بأن حدّ السيف الدمشقي كان من المضاء بحيث يقطع نسيج العنكبوت الطائف في الهواء، وكان من القسوة بحيث يقصم رمحاً من الحديد إلى نصفين كما لو كان من القصب، وكان من المرونة بحيث يمكن ثنيه بزاوية قائمة يعود بعدها إلى استقامته الأصلية. وتؤكد المصادر الأجنبية أن العناية بفَتْل ولحام صنفين من الحديد أو الفولاذ أعطت هذا السيف القدرة على القطع الفائق. كما أن مغايرة محتوى الفحم (الكربون) لمعدنه منح سطحه تلك التموجات المميّزة Watermark، ولزيادة المظهر الجمالي له لجأ الصنّاع إلى تطعيم مقبضه بزخارف جميلة من الذهب والفضّة، ولا زالت دمشق تشتهر بالتطعيم الدقيق والتخريم والتنزيل على المعدن.

وفي سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠م غزا (تيمورلنك)[٥] مدينة دمشق، وحمل معه إلى عاصمته (سمرقند) جميع صنّاع السيوف المهرة، ففرَّغ دمشق منهم، فانهارت هذه الصناعة فيها منذ ذلك التاريخ.

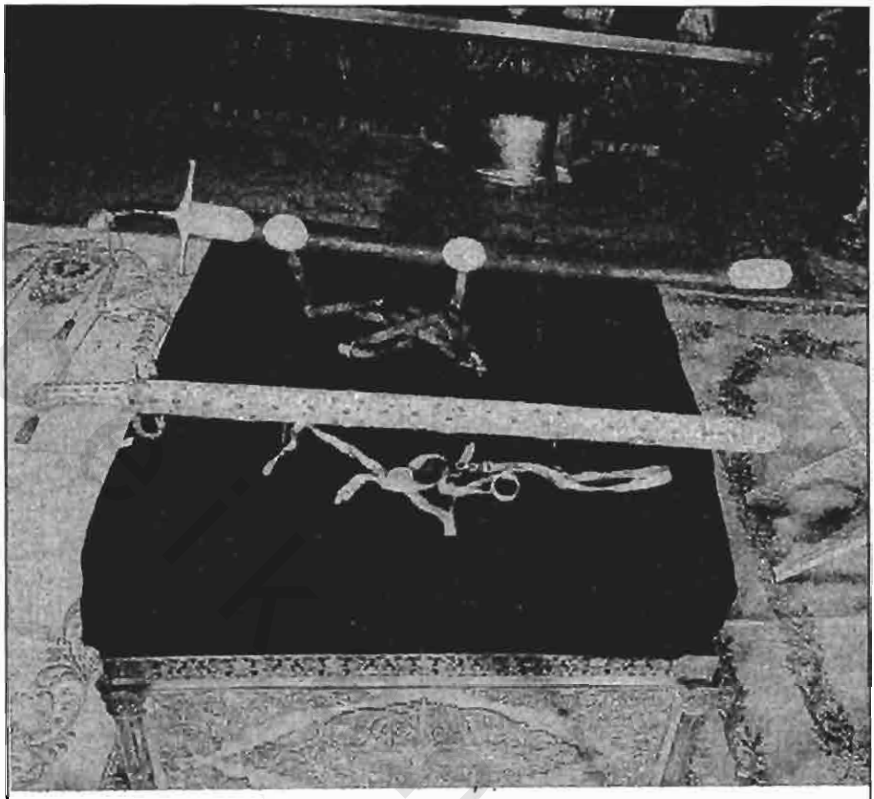

*Swords of the Prophet Mohammed.*

من سيوف الرسول ﷺ في متحف (طوب قابي) بمدينة اسطنبول

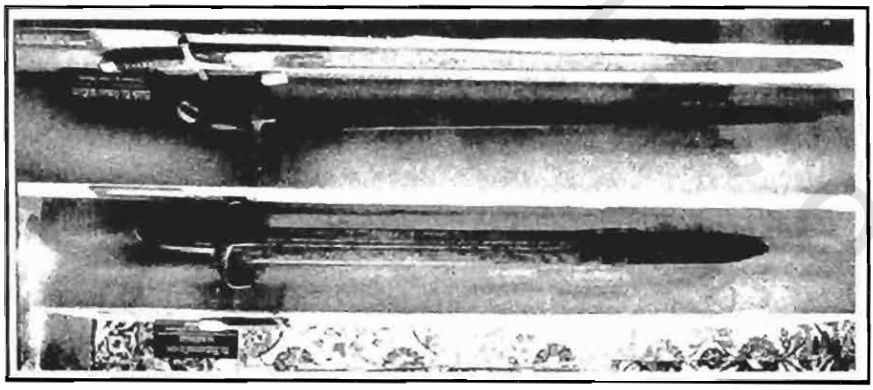

**من سيوف** الخلفاء الراشدين المعروضة في متحف (طوب قابي) بمدينة اسطنبول ويلاحظ أنها جميعاً مستقيمة النصال خلافاً لما يشاع من أن السيوف العربية كانت منحنية.

(بعدسة المؤلف عام ١٩٨٢م)

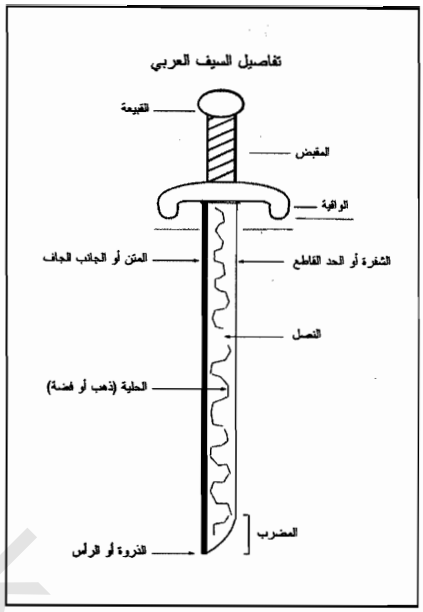


تفاصيل السيف العربي

تطور انحناء السيف العربي

## الهوامش

(١) **بنو قَيْنُقاع**: يهود المدينة، حاصر المسلمون حيّهم وطردوهم خارجها في ذي القعدة من سنة ٢ هـ.

(٢) الجانب الجاف من السيف: الجانب الكليل غير القاطع.

(٣) **عمرو بن معدي كرب** بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور، فارس اليمن، ولد في زمن مجهول، وأسلم في المدينة سنة ٩ هـ، ارتد عن الاسلام في اليمن بعد وفاة الرسول، ثم رجع إليه وشهد معركة اليرموك وفيها ذهبت إحدى عينيه، ثم شهد معركة القادسية، وكان عصيّ النفس، فيه قسوة الجاهلية، له شعر جيد، توفي على مقربة من الريّ سنة ٢١ هـ وقيل قُتل عطشاً يوم القادسية.

(٤) **القَيْن** ج قُيُون: الحَدَّاد. (وقَيْن ج قِيَان: العبد. وقَيْن، بنات قَيْن: ماء لفزارة، وقَيْن: من قرى عثّر باليمن).

(٥) **تيمورلنك**: قائد من قبائل التتار، اشتهر بغزواته المدمّرة، ولد سنة ٧٣٧ هـ/١٣٣٦م ومُختلف فيها، وتوفي سنة ٨٠٧ هـ/١٤٠٥م، لقّب بالأعرج (لنك) لسهم أصابه في ساقه، وعُرف بأنه أشدّ الفاتحين قسوة وضراوة وشراسة ودهاء، حاصر دمشق ولم يدخلها شخصيّاً بل ترك جيشه يفعل ذلك سنة ٨٠٣ هـ/١٤٠٠م، ثم رحل عنها بعد أن تركها قاعاً صفصفاً.

## مصادر البحث


- تخريج الدلالات السمعيّة: أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالخزاعي التلمساني ٤٠٨ وزارة الأوقاف، القاهرة ١٩٩٥
- خزانة السلاح: لمؤلف مجهول، تحقيق د. نبيل محمد عبد العزيز ٢٣ مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٨
- السيف في العالم الاسلامي: الدكتور القائمقام عبد الرحمن زكي، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، القاهرة ١٩٥٧م.
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أبو العبّاس أحمد بن علي القلقشندي ١٣٩/٢ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر (بلا تاريخ).
- العسكرية العربية الإسلامية: اللواء الركن محمود شيت خطّاب ١١٥ دار الشروق، بيروت والقاهرة ١٩٨٣
- محاضرة الأوائل: علاء الدين علي دَده السكتواري البوسنوي٤٦ دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٨
- موسوعة المورد الحديثة
- موسوعة Americana 26/157
- موسوعة Britanica
- موسوعة Compton
- موسوعة Encarta
- موسوعة Grolier
- موسوعة World Book